السنة التاسعة

ثمن العدد ((٣)) غروش سورية

٨٤٧



الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً

في الخارج : سبعة دولارات

اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها

الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

يقال

ان الشائعات حول تبديل الوزارة اللبنانية اذا لم تثبت في هذين اليومين كانت مناورة لا طائل تحتها للذين يسعون في نشرها

. . .

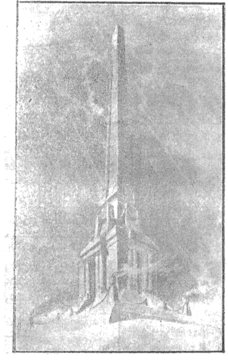
المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاربعا في ٨ ايار سنة ٩٢٩



الوجيه الكبير محمد بك فاخوري

احد مرشحي الملة الاسلامية في بيروت لكرسي النيابة والذي تكاد تكون الكلمة مجمعة عليه من سائر طوائف المدينة والفوز محققاً له في معركة الانتخاب



الاثر التذكاري لشهداء الامة

نعيد نشر تصميم النصب التذكاري الذي تقررت اقامته لشهداء الامة بمناسبة اليوم التذكاري العظيم ٦ ايار . على رجاء ان نرى قريباً هذا الاثر قائماً في مكانه يضم رفات الشهداء التي احرقتها الرمال



جلالة الشاه رضا خان بهلوي

بمناسبة تتويجه وهذا الرسم يمثل جلالته جالساً على عرشه الثمين المصنوع من المرمر المنحوت يرتدي البزة الملوكية بتاجها وصولجانها وسيفها

لقطات الطريق

٦ ايار
يوم الشهداء

في مثل هذا اليوم من كل عام تتمثل امام عيون اللبنانيين والسوريين خيالات الذكرى الخالدة

وتمر في الاذهان جهود الماضي وضحياته

وتتقد في القلوب الهائجة جمرات الحزن والتلهف

هو يوم الشهداء الابرار الذين فاضت ارواحهم على اعواد المشانق في سبيل حرية الاوطان وفتحوا امام امتهم طريق المجد والخلود وسقوا بالدماء تربة الحب والاتحاد

هو اليوم الذي نقدس فجره وننحني امام ذكراه مجددين يمين الاخلاص والامانة للعهد الذي سطرته يد الوطنية بدماء الشهداء

هو يوم «الرمال» التي ضمت شباب الامة الناضر وزهراتها الشذية وارواحها الهادية وسيوفها الماضية

انهم ماتوا ولكن بعد ان زرعوا فكرة لا تموت ، واستشهدوا ولكن في ساحة الشرف والخلود

وما كان تكريم الشهيد في ذرف الدموع لنذرفها سخينة ولا في حرق الشموع لنشعلها في المساجد والمنازل ، ولا في التأبين والمراثي وانما التكريم الصادق ان نخلد ذكراه ونقتفي خطاه ، ونقدس العهد الذي عبده ونعتنق الدين الذي مات عليه

عهد الوطنية ودين الاتحاد هما الكلمات التي لفظها الشهداء مع انفاسهم فرجعتها اصداء السنين والايام لنحفرها على لوحات الصدور ولننشرها وصية ثمينة على شباب الامة واحداثه

اننا نرقب اليوم الذي يقام فيه النصب التذكاري رمز الوطنية الصادقة والموعظة الساكتة ، وعنوان اخلاصنا لشهدائنا واعترافنا بجميلهم ، وامانتنا لهم .

ولعل ذلك التمثال الذي يكون لنا مرشداً دائماً ، يفعل في النفوس فعله الساحر فيهيب بنا الى الاتحاد والحب وينشر فوق قلوبنا ظلاله المنعشة

ان في الرمال دماء مزجت ورمائماً اتحدت وارواحاً تعانقت وكلها تطل من كوى الخلود على هذه الامة الممزقة صارخة بها الى الاتحاد والتضامن

ان الاعواد التي شدت امراسها على اعناق المسلم والمسيحي ، والحفرة التي حضنت رمالها جسميهما هي دروس تعلمنا دين الوطنية الذي يجب ان نصلي عليه ، وان لا نحتفل الا في معبده الرحب الذي شيد على جماجم الشهداء

اذا كان في تاريخنا الحديث عظة نستفيد منها في حياتنا العامة ومفخرة نتغنى بامجادها بين الامم المجاهدة ، وحق في الحياة نطالب به فانها تنبثق كلها من تلك المفاوز الرملية التي تضم الحياة والنور والشرف

سلام على ذكراكم ايها الشهداء انها ذكرى تمجد الماضي وتعطر الحاضر وتنقذ المستقبل

م . ا . ش .

اخبار مصر

لمراسل المعرض الخاص

قانون الجنسية المصرية

مواعيد العمل في الصيف — تعديل قانون الازهر — اخبار متفرقة

القاهرة في ٣ ايار سنة ١٩٢٩

الامير محمد علي

يسافر صاحب السمو الامير الجليل محمد علي في الساعة السابعة والربع من صباح يوم السبت القادم الى الاسكندرية للابحار منها الى اوربا وقد علمنا ان سموه سينزل في ايطاليا ويسافر منها الى فرنسا حيث يقضي مدة قصيرة يسافر بعدها الى انكلترا لتمضية ايام فيها ويعود الى فرنسا ثانية في طريقه الى تركيا مجتازاً بلاد اوربا الوسطى وستستغرق رحلته الى اوربا زهاء خمسة شهور

الليلة الساهرة

في دار المندوب السامي

وزعت دار المندوب السامي الدعوة على كبار الموظفين الوطنيين والانكليز وسواهم الى ليلة ساهرة تحيى في تلك الدار كالعادة في كل سنة مساء السبت الآتي ويحضرها المدعوون بالازياء الرسمية والنياشين وتبتديء هذه السهرة الحافلة منذ الساعة التاسعة ونصف ليلاً

مواعيد العمل في فصل الصيف

اصدر معالي وزير المالية الامر بتحديد العمل بالوزارة في فصل الصيف وستتبع هذه القاعدة في جميع وزارات الحكومة ومصالحها وهذا نص الامر:

ابتداء من اول مايو القادم الى ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٩ تكون مواعيد العمل في اقسام الوزارة والمصالح التابعة لها من الساعة السابعة والنصف صباحاً الى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

ويجب على الجاويشية والسعاة المرخص لهم في ارتداء الكساوي ان يرتدوا كساهم الصيفية اعتباراً من التاريخ المتقدم

حول قانون الجنسية المصرية

ماذا تقول مجلة كورسبندنس دوريان ؟

نشرت « مجلة كورسبندنس دوريان » مقالة عن قانون الجنسية المصرية الجديد قالت فيها ان المواد التي تتناول السوريين واللبنانيين المقيمين في مصر لا شيء فيها من روح التسامح الذي تقول الحكومة المصرية انها تعمل به ولكنها تنساه عند العمل . والغرض من هذا القانون غير خفي وهو اكراه السوريين واللبنانيين المقيمين في مصر على اختيار الجنسية المصرية والا اضطروا الى تصفية اعمالهم ومغادرة البلاد المصرية ثم لا يمكنهم ان يعودوا اليها الا بعد مضي خمس سنين . ولاجل تبرير هذا القرار يتذرعون بما جاء في معاهدة لوزان من قرارات في هذا المعنى تتعلق بالرعايا الاتراك في الولايات التي كانت من قبل تابعة للسلطنة العثمانية ولكن الشبه بين الحالتين هو في الظاهر لا في الواقع ، فقد عقدت في لوزان معاهدة رسمية عليها توقيع تركيا في حين اننا في مصر ازاء قرار صادر من الحكومة المصرية وحدها . ولقد تقرر في معاهدة لوزان تبادل السكان لانه رؤي ان هذه الوسيلة الاستثنائية هي الوسيلة الوحيدة لتلافي الصعوبات الناشئة من التغيير العظيم في تابعية كثير من الولايات والاقاليم وليست مصر في مثل هذه الحالة الاستثنائية وليس هناك ما يبرر التجاءها الى مثل هذه التدابير الشديدة . ويقال انه ليس في نية الحكومة المصرية استعمال هذا الحق الذي احتفظت به نحو السوريين واللبنانيين وان في امكانهم ان يواصلوا اقامتهم في البلاد المصرية وان لم يختاروا جنسيتها ولكن اذا كانت الحكومة لا تفكر في ابعاد الذين لا يختارون الجنسية المصرية فلماذا جعلت هذا التهديد قائماً نصب اعينهم وكان يكفي ان تتسلح بالقانون الدولي العام الذي يبيح لكل دولة ان تبعد من بلادها الاجانب غير المرغوب في اقامتهم فيها فنحن ازاء امرين فاما ان يكون في قانون الجنسية المصرية ما يعد حشواً واما ان يكون فيه ما يعد خطراً .

الموظفون الاجانب وتجديد عقودهم

اقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة تجديد عقود طائفة من الموظفين الاجانب في وزارتي المعارف والمواصلات لمدة ثلاث سنوات وبمرتبات مختلفة بحسب الوظيفة التي يتقلدها كل منهم

اتفاق الطيران بين مصر

والشركة الانكليزية الايطالية

تمسكت لجنة الحكومة بشدة بان لا يكون لهذا الترخيص الذي تسمح به الحكومة للشركة بتسيير طياراتها بين الاسكندرية واوربا صفة ما من صفات الاحتكار وان لا يخول الشركة اي حق كان لمطالبة الحكومة باعتباره احتكاراً مقتصراً عليها وحدها دون الشركات الاخرى التي قد تطلب في المستقبل مثل هذا الترخيص وتكون الحكومة حرة في منحه او رفضه

واذا كانت الطيارات الحالية التي تطير بين مصر واوربا اعفيت من الرسوم فليس معنى ذلك ان الاعفاء يسري دائماً ولكنه على ما يقول العارفون موقت ريثما تنجز الحكومة بناء المطارين « الجوي والبحري» في الدخيلة وتضطر الطيارات الى الرسو فيه وانشاء مكاتب لها بجواره وفرض الرسوم التي تقرر على الطيارات اسوة بالبواخر مع الفارق في قيمة الرسوم

ويتوقع الثقات ان يصدر قانون الطيران في اوائل السنة القادمة

عميد كلية الطب

اسفرت نتيجة انتخاب عميد لكلية الطب بالجامعة الاميرية بعد وفاة المأسوف عليه الدكتور مادن عن انتخاب صاحب السعادة الجراح الكبير الدكتور علي باشا ابرهيم باجماع الاراء وكان عدد المنتخبين من الاطباء ١٣ ومن الاطباء المصريين ٢٤ وقد قرر مجلس اساتذة الكلية ان يستمر سعادة الدكتور في مزاولة مهنته في الخارج .

مصيف الحكومة في بولكلي

في الاسكندرية

تقرر ان يفتتح مصيف الحكومة في بولكلي هذا العام في ٢٢ يونيو القادم وينتقل موظفو الوزارات والمصالح المتدون للعمل فيه قبيل هذا التاريخ

تعديل قانون الازهر

وتوسيع سلطة الشيخ الاكبر

صدر امس مرسوم بتبديل قانون الازهر والمعاهد الدينية وهذا نصه :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على امرنا رقم ٤٦ لسنة ١٩٢٨

وبعد الاطلاع على القانون رقم ١٠ لسنة ٩١١ الخاص بالجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية . وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأي المجلس المذكور رسمنا بما هو آت :

المادة ١ — تضاف الى المادة ٨٨ من القانون رقم ١ لسنة ١٩١١ فقرة اخيرة يكون نصها كالآتي

« ومع ذلك فاذا حدث او خيف ان يحدث اخلال شديد بالنظام في الجامع الازهر او في معهد من المعاهد اخرى ورئي ضرورة اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير لاعادة النظام او للمحافظة عليه فلشيخ الجامع الازهر ولمشايخ المعاهد الاخرى توقيع اي عقوبة من العقوبات التأديبية المنصوص عليها في هذه المادة . ويجب تصديق شيخ الجامع الازهر على عقوبات محو الاسم والرفت التي يوقعها مشايخ المعاهد الاخرى »

المادة الثانية ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

نأمر بان يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وان ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

البطريرك اغناطيوس افرام

الثاني الرحماني

نشر غبطة بطريرك السريان الكاثوليك رسالة الى ابناء طائفته بأن عين لادارة شئون الطائفة المطران ديونوسيوس مطران حلب والمطران تيوفيلوس يوسف مطران حمص وحماه نائبين عامين عنه في ادارة شئون البطريركية السريانية ومهامها الروحية والزمنية لاحتياجه الى الراحة بعد ان انحرفت صحته وهو الان نزيل القاهرة

زراعة الطماطم

وافقت وزارة الزراعة على بناء معمل للصلصة لوفرة محصولها في بلاد القطر وينتظر ان تشرع في اقامته بعد عودة مندوبها الفني الذي اوفدته الى ايطاليا للتمرن على صناعتها ليتمكن بالاتفاق مع زميله الذي تخصص في هذا العمل من قبل بفرنسا من ادارة المعمل والاشراف على اعماله

جنازة الامير كامل فاضل

نيس في ٢٩ — احتفل اليوم في الساعة العاشرة والدقيقة ٣٠ بتشييع جنازة الامير كامل فاضل بحضور رجال السلطة من ملكيين وعسكريين وكثير من الاصدقاء . ثم نقل الجثمان الى مرسيليا لتحمله الباخرة ماريت باشا الى مصر

الاهتمام بزرع الواحات

تبحث وزارة الزراعة الان تعميم زراعة نباتات الفاكهة بالمناطق الجافة والسواحل والواحات بعد ان نجحت تجارب زراعة العنب واشجار الزيتون الشمالي في المنطقة الممتدة بين السلوم والاسكندرية

وكانت مصلحة الحدود قد طلبت من وزارة الزراعة ايفاد بعض مندوبيها الفنيين لبحث تربة المنطقة الممتدة بين الاسكندرية ورشيد في شمال جزيرة سينا ومعرفة مقدار صلاحيتها للزراعة . فاجابت الوزارة الطلب وجاء في التقرير الفني عن هذه المهمة ان تلك الجهة عبارة عن مساحات واسعة من الاراضي الرملية تصلح لزراعة النخيل لقرب مستوى الماء الارضي فيها الا ان الاسمدة العضوية معدومة منها فطلبت الوزارة من قسم البساتين القيام بتجارب عن الاسمدة العضوية التي يمكن الاستعانة بها عن الاسمدة البلدية حتى لا تضيع فائدة الانتفاع بزراعة تلك المسافات

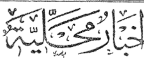
اكتشاف دعوة شيوعية

نمي الى ادارة الامن العام ان ٦ من الروسين بدأوا يبث الدعوة الشيوعية في الاسكندرية فقررت ابعادهم عن الديار المصرية

وتفصيل الخبر ان السوفيات كانوا قد فاوضوا الحكومة المصرية من سنتين لشراء قطنها وقدموا ضمانات كافية جعلت الحكومة تسمح لهم بأن ينشئوا مكتباً في الاسكندرية باسم مكتب « شركة واردات المنسوجات» وظل هذا المكتب زمنا يؤدي عمليات الشراء بطريقة مشروعة لا غبار عليها ولكن ولاة الامور لاحظوا اخيرا ان كمية المشتريات هبطت فاخذوا يراقبون الحالة مراقبة دقيقة فتبين لهم ان هذا الهبوط حدث على اثر وصول شخص يقال له الكسيس فاسيليف تولى هو ادارة المكتب فكان ذلك مدعاة للريبة ثم وصل اخر يدعى هوجو دودلف . وبعد ان راقب ولاة الامور دودلف هذا ظفروا ببينات كافية حملتهم على القبض عليه ورفقائه واتضح من الوثائق التي عثروا عليها مع دودلف انه هو والكسيس من انشط عمال البلشفيين وهكذا ارتاحت مصر من شر هؤلاء الشيوعيين الذين يعيثون في الارض فسادا

نزيه مسعد

ترى الدوائر المطلعة ان تأليف الوزارة السويدية سيكون له اثر حسن في الاندية النجدية والايرانية وينتظر ان تشرع الوزارة الجديدة في الحال في حل الازمة القائمة بين نجد والعراق وعقد معاهدة عراقية نجدية تكفل مصالح الدولتين في منطقة الصحراء



تكريم الشهداء في بيروت

الموكب ووفود الداخلية

٦ ايار هو اليوم الذي اعتبرته الامة جمعاء يوم الذكرى الحقيقي للشهداء الذين علقوا على اعواد المشانق بيد السفاح في العهد البائد . لذلك نرى الشباب البيروتي كل عام في مثل هذا اليوم يسير في موكب حافل الى قبور الشهداء حاملاً اكاليل الزهور منحنياً امام الذكرى الخالدة .

وقد تألفت في هذا العام لجنة برئاسة الوطني الفاضل صلاح الدين بك عثمان بيهم فوزعت الدعوات الى البلديات والمعاهد في لبنان وسوريا للاشتراك في الموكب الاحتفالي بمناسبة ٦ ايار

وكان يوم الاثنين يوماً مشهوداً فما ازفت الساعة الثالثة بعد ظهره حتى كانت ساحة الشهداء تعج بالجماهير المزدحمة من ابناء البلاد على اختلاف المذاهب والملل .

مشى الموكب من ساحة الشهداء في الساعة الرابعة تماماً وما وصلت طلائعه الى القبور الا في الساعة ٥ والدقيقة ٢٠

وكان في مقدمة الموكب فرقة من الشرطة وفرقة ثانية من ورائه . وقد سار في طليعة الجموع الكشاف الوطني (عاليه) وكشاف الاغاثة اللبنانية الذي كانت موسيقاه تضرب الالحان المحزنة ثم كشاف الارمن . وكان عدد الاكاليل المحمولة يبلغ التسعين . وقد استلفت الانظار بينها اكليلان الواحد اكليل (كشاف الاغاثة اللبنانية) وهو صليب كبير من الورد الابيض يعانقه هلال من الورد الاحمر ، والثاني اكليل (جمعية يقظة الفتاة العربية) تحمله فتاتان احداهما مسلمة والثانية مسيحية

في الساعة ٥ والدقيقة ٢٥ افتتح الحفلة صلاح بك عثمان بيهم رئيس لجنة تكريم الشهداء في بيروت فاعلن السكوت دقيقة ثم القى خطاباً وقدم الخطباء على الوجه الآتي

الاستاذ ذكي بك الخطيب عضو الجمعية التأسيسية تكلم باسم وفد دمشق

الاستاذ المحامي عبد الرزاق بك الدندشي تكلم باسم شباب الشام

الاستاذ نجيب لبان خطاب باسم نقابة الصحافة ببيروت

السيد شكيب الجابري قائد الكشاف الوطني خطاب باسم الجامعة الوطنية بعاليه

الحوماني قصيدة باسم جبل عامل

السيد سلامه الاشقر خطاب باسم بلدية برمانا

السيد ابراهيم شق (قصيدة باسم ارصون لبنان

السيد نجيب شقير (قصيدة باسم بلدية الشويفات لبنان)

السيد محمود الفاخوري خطاب باسم النشىء الجديد في بيروت

السيد احمد منيمنه خطاب باسم لجنة راس السنة الهجرية

السيد سامي سليم خطاب باسم النادي الاصلاحي الدرزي

الاستاذ علي ناصر الدين باسم « لجنة تكريم الشهداء في بيروت »

ثم تلا كتاباً من الآنسة عفيفة صعب مديرة مدرسة (الصراط) في عاليه

الاستاذ جبران تويني سكرتير لجنة الاحتفال ، ثم تلا البرقيات من انحاء لبنان وسورية ومن البلديات

وتلا ايضاً خطاباً أرسلته السيدة ماري يني عطا الله صاحبة مينرفا من شيلي . وطلب من الجماهير ان تلاقي لجنة التكريم في ٦ ايار الآتي الى ساحة الشهدا حيث يكون مزارهم قد نقل اليها

وظلت الحفلة حتى الساعة السابعة مساء ثم انصرفت الوفود بعد ان امتلأت النفوس حياة وآمالا ومواعظ

وفود سورية

وقد شاركت سوريا بيروت في حفلتها فكان لدمشق وفد كبير عرفنا منه النائبين الوطنيين فخري بك البارودي وذكي بك الخطيب ، والاستاذ عبد الرزاق بك الدندشي

ولحمص وفد ترأسه صاحب المعالي مظهر باشا رسلان . ولحلب وفد على رأسه النائب الوطني الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي

وقد بادلت بيروت عاطفة السوريين فاوفد شبابها الناهض السادة عبد الرحمن بيهم ، كمال جبر ، احمد اياس ، عزت قريطم للاشتراك في حفلة دمشق وهكذا رأينا سوريا ولبنان في يوم واحد وساعة واحدة تنحني بنفوسها الخاشعة امام ذكرى شهدائها وتسكت سكوت الاحترام والاجلال امام مثاويهم التي اصبحت محجة الوطنية

...

حكومة حلب

تمنع تكريم الشهداء

ابرق الينا من حلب ان الحكومة منعت فريق الشباب من اقامة الحفلة التذكارية التي كان يستعد لها تكريماً لشهداء الامة وقد اعجبنا لهذا المنع في حلب وحدها بينما دمشق عاصمة سوريا وسائر البلاد السورية واللبنانية تقيم مثل هذا الاحتفال .

...

زفاف اديب

بمزيد السرور علمنا بزفاف حضرة رصيفنا الكريم الاديب المعروف كرم ملحم كرم على الآنسة المهذبة اميلي خليل الاسمر فنقدم للعروسين الكريمين اخلص تهانينا ونتمنى لهما حياة مقرونة بالرفاهية والتوفيق

المباراة الخطابية

في الكلية العلمانية

في الساعة التاسعة من مساء السبت الماضي اقامت الجمعية الادبية العربية في الكلية العلمانية حفلة مباراة كتابية خطابية بين خمسة من اعضائها هم السادة : عبدالمجيد نقاش وموضوعه «الكاتب والخطيب واثرهما في الامة » محمد فتح الله (ايهما افضل الوطنية ام الانسانية) شوكت شقير ، (العاصفة) لبيب سلمان (الاكواخ) وبشير الاعور (العمال او الشعب)

افتتح الحفلة رئيس الجمعية السيد ابراهيم شقير بخطاب ترحيبي عرض فيه الى وجوب تعزيز اللغة العربية وشكر لحضرة مدير المعهد العلماني المسيو روش جهوده التي بذلها رفع شأن هذه اللغة بالتعاون مع حضرة مدير التدريس العربي الاستاذ جورج الكفوري الذي برهن للملاء عن خدمة صادقة وعناية جلى في ترقية مستوى التعليم العربي وختم بالثناء على الافاضل الذين تبرعوا بجوائز تمينه للمباراة وهم الاديب السيد محمد البرازي من طلبة الحقوق في دمشق والسيد شفيق ابو ظهر من تلاميذ العلمانية . وميشال ابو شهلا احد صاحبي هذه الجريدة

ثم تكلم الخطباء الذين اوردنا اسماءهم آنفاً حتى اذا انتهوا اختلت اللجنة فجمعت معدل العلامات وكلفت من اعضائها الاستاذ فليكس فارس باعلان النتيجة التي اسفرت عن فوز السيد عبدالمجيد نقاش بالدرجة الاولى وتلاه السيد شوكت شقير ثم السيد محمد فتح الله

وقد تخلل الحفلة عزف جميل على البيانو للانسة عائده كساب وغناء شجي للسيد محمد البنا وهو تلميذ مدرسة البنين في المقاصد الخيرية ومحمد التنير من تلامذة الكلية الاسلامية

المؤتمر الاقتصادي

في المفوضية

انهى المجمع الابتدائي جلساته في قصر المفوضية العليا الساعة الخامسة من مساء السبت بعد ان درس عدة مشاريع تتعلق بالحالتين السياسية والاقتصادية في البلاد الواقعة تحت الانتداب ، وفي المساء اقام فخامة المفوض السامي والسيدة عقيلته مأدبة في قصر البارك اكراماً لحضرات المندوبين والحكام ونهار الاحد توجه الى الداخلية المسيو برولو والمسيو ركلو والمسيو بودي اما حاكما جبل الدروز والعلويين فقد سافرا نهار امس

غصن ذاوي

نعي الينا من دمشق بمزيد اللوعة والاسف ذبول زهرة ناضرة في روضة الشباب هو المأسوف عليه الشاب ابراهيم توفيق نحاس فشق نعيه على عارفيه وبكت فيه العيون رجل الادب والاخلاق الحميدة . وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المقر الاخير في كنيسة الروم الكاثوليك في موكب حافل مشت فيه كبار دمشق وشبابها آسفين على الشباب الغض والزهرة الذابلة

فنقدم لامه الثكلى ولابيه واخوته واجب التعزية سائلين المولى لقلوبهم الصبر والسلوان وللراحل العزيز الرحمة والرضوان

بلا عنوان

ارسلت وزارة الخارجية الافرنسية مذكرة الى المفوضية العليا تدعو بموجبها البلاد المشمولة بالانتداب للاشتراك في المعرض الاقتصادي الذي سيفتح ابوابه يوم اول ايلول القادم في مدينة ليون

ورد على وزارة الداخلية السورية من متصرفية دير الزور بعد ظهر الجمعة البرقية الآتية :

تساقط الفيضان متراً ونصف . الخطر يتناقص التقرير يصلكم

توجه نهار امس الى شمالي سوريا حضرات الكونت روبر دي كه والجنرال بيفو دي غرانرو والكولونيل بوفان رئيس اركان حرب جيش الشرق والمسيو رو ، وقد علمنا ان الكونت دي كه سيمكث في تلك المنطقة زهاء عشرة ايام اما الجنرال فسيمكث ثلاثة ايام ثم يعود الى حمص فدمشق ومنها الى جبل الدروز

تقرر في الاجتماع المالي الذي درس فيه موازنة البنك السوري اللبناني عن الشهر الماضي ان تكون موازنة الاصدار ٧,٩٠٠,٠٠٠ ليرة سورية لبنانية.

حاولت بعض القبائل الافغانية ان تجتاز الحدود الايرانية فاصطدمت بحرس الحدود الايرانية

ينتظر قريباً الغاء الادارة العرفية في حمص وارصاد مبالغ الغرامة التي جمعت لمشروع عمراني تستفيد منه مدينة حمص

تجري المفاوضات بين وزارة الخارجية الايرانية وكل من وزيري فرنسا وبلجيكا المفوضين لاحلال معاهدة دائمة بين ايران وكل من الدولتين المذكورتين محل المعاهدة الموقتة التي عقدت على اثر الغاء الامتيازات الاجنبية

قرر امير الكويت ان توصد ابواب امارته في وجوه الذين يرومون الاجتياز من القبائل المنشقة على الملك ابن السعود

...

زيارة رصيف

انسنا في الادارة بزيارة حضرة الرصيف الفاضل السيد عادل كرد علي مدير جريدة القبس فاهلا بالادب والفضل

...

من ابناء السلامه

رزق رصيفنا الفاضل خير الدين بك الاحدب مولوداً ذكراً اقر الله به عيون والديه وجعله من ابناء السلامة

...

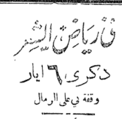
طابق افلاس

توفيق حطب

بما ان دائني هذا الطابق قد عقدوا مع المفلس (كونكورداتو) فقد تعين يوم الجمعة الواقع في ١٧ ايار الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر موعداً لاجتماع ارباب الديون والمصادقة على الكونكورداتو

السنديك

حبيب ابو شهلا



وقفة بي على الرمال

ذكرتني الاعياد حزناً قديمـا
بدانـه في الليالي همومـا
هي ذكرى تهيج في الصدر مني
الماً سـاجيـا وقلـباً سقيمـاً
والتيـاعاً يأبى الوفـا ان يراني
، وبلادي تئن ، منـه سليـما
رب جرح تطوى السنون عليه
ويظل الزمان جرحـاً اليما
. . .
من يكن ناسيـاً فلم انس ليلا
ساد فيه الدجى فـكان بهيما
واكفهـر الجو الصفي وغارت
نيرات تزين ذاك الاديمـا
ورأينـا البـلاد طعمـة نار
تركت في البلاد نكلا صميماً
وعليهـا من الغمام سجوف
سـال هطالهـا دمـاً وحميا
كيف انساها ليلة بت فيها
اتشكوى من المصاب وجوما
ساهرا في الظلام انفث اناتي
واذري دموع عيـني سجومـا
لا اناجي بلوعـة القلب خدناً
حذراً ان يكون خدنا نموما
واشد الحـالات في الهم وقعـاً
ان يغذي السكوت هما مقيما
ذاك عهـد مضى وجـاء سواه
والليـالي تأبى علينـا نعيما
. . .
يا مصـاب البـلاد خاب رجاء
خنقوه في المهـد طفـلًا فطيما
عبثوا بالدماء تسفـك هـدرا
وبروض الشبـاب يمسي هشيما
وبنفس الشهيـد تبـذل للمجد
فيعـدو جبلهـا مكتوماً
بذلوها للمجـد لا لهوان
كل حر يأبى به ان يدوما
بذلوهـا فـدى البـلاد فحق
ان تنال البلاد عيشا كريما
وسقوهـا دمـاً اريق عزيزاً
فمن الغبن ان يظل عقيما
ومن الغبن ان يروا مـا بنوه
فوق هاماتهـم غدا مهـدوما
ليس من صافح الحمام شهيدا
كدفين ذاق الردى المحتوما
. . .
وقفـة بي على الرمـال نؤدي
لنزول هنـاك فرضـاً عميا
ان في صـدرهـا نجوماً توارت
اي عين لم تبـك تلك النجوماً
ان في تربهـا قلائد مجـد
نثر الظـلم درهـا المنظومـا
ان فيهـا سيوف عز اضيعت
وتراثاً من الفخـار عظيما
. . .
شهداء الاوطان صبراً لمهد
يصبـح الشعب قـادرا وعليما
فتصير الرمال اقـدس ارض
تنحني الهـام عندهـا تكريمـا
والتراب المهجور يصبح تمثـالا
خطيباً في الساكتين حكيما

ميشال ابو شهلا

الانسان الميكانيكي



انك لا تستطيع ايها القاريء العزيز بالنظر المجرد ان تعلم بان الشخص القائم على المنصة هو انسان ميكانيكي اخترعه العالم المجري الدكتور فرنسيس نارجان وهو قائم على منصة فيها محرك كهربائي متى حركته رأيت امامك انساناً يتكلم ويحيل عينيه ويقلد حركات الانسان الحقيقي ويقدر اهل العلم ان هذا الاختراع ربما كان مقدمة لاستخدام الانسان الميكانيكي محل الخدم في البيوت

الروشة ـ منطقة الانتحار

حكاية وتحليل

« اميل » في منتهى عقده الثالث عرف الحياة اشكالا ، افضى به الحظ مرة الى سعة ومرة الى شدة ، وكان على حالتي دهره يستقبل الايام ويستدبرها مرحباً رضياً ، صابراً على البؤس وديعاً في النعمة

افتقدته قبل ايام فلم اظفر به وجبت مراتع عهدتها يرتادها فلم اقف له على اثر واحتار في الذي تم له حتى تفتح الصحف بصيرتي على افتراض كئيب

فرأت ذلك العنوان البارز فيها « منطقة الانتحار » وما منطقة الانتحار غير « الروشة » وما « اميل » في ايامه الاخيرة الا كآبة مجسمة والا هيكل لو مثل اليأس لما مثل باظهر منه والا نفس حزينة حتى الموت

تخطرت حاله هذه فقصدت (الروشة) وبي هاجس مريع ، وتزدحم التخيلات في ذهني فاصدمها بقليل من الامل الواهي واردها بعنف ولا اقوى على تعرف المعقول منها وغير المعقول

هل انتحر (اميل) ؟ ولماذا ؟

اليس الانتحار ان يقدم الانسان قصداً على انهاء حياته لسبب من اسباب كثيرة تختلف باختلاف الطبائع وتتنوع كما تتنوع اسباب الحياة

منذ الازمنة البعيدة والانتحار موضوع بحث الفلاسفة وعلماء الاجتماع والى الآن لم تحدد اسبابه ولم تعين مناطقه وجل ما قيل فيه انه اغراقة يأس تورط في ذهول كي واذا المرء بعيد عن صوابه يتلمس دواء علته بالموت « كفى بك داء ان ترى الموت شافياً »

مرت الحرب العالمية فهزت الاعصاب وقلقت نظم الاجتماع وولدت في البشر روح الفتك فانتشرت فكرة الانتحار في كل مكان وكثرت حوادثه كثرة مقلقة واصبحت اتفه البواعث تلجيء اليه

لم يكن (اميل) مريضاً عز داؤه وما هو على ضنك وضيق فقد عرفته في بحبوحة وراحة وعهدي به ثبتاً يصابر الاحزان ويجالد الآلام ويستظهر على العقبات والازمات وما الانتحار الا منتهى اليأس من الحياة ومنتهى القنوط من الاستظهار على دواعي الكآبة

الانتحار آخر ما يلجأ اليه الانسان وقد قطع الرجاء من كل امل تصبو اليه النفس ويملك عليها شعورها واحساسها ومن كل ما فيه تعويض عن الامل الضائع والامنية المفقودة ! . .

فهل بلغ (اميل) الى هذا الحد في الذي آلمه واثار شجنه واظلم جميع نوافذ نفسه المرحة الكبيرة ؟

كان له حب ء فه فتياً وقد قطف الموت زهرته قبل ان تنبثق من كمها فعاش بعد ثاكلا لا يتعرف الى حب ولا يستخفه ميل . . عاش ليذكر ذلك الحب القديم ذكراً يفي ، وبتقديسه كل فسحة الحياة وقد ارادها ان تطول فيطول حبل الذكريات . .

ذلك الحب لا يدعو الى الانتحار ! . .

بل احب (اميل) جديداً وذلك القلب الذي جمده الحزن والالم ألانته نار الحب ثانية وانفتحت فيه نافذة دبت منها اليه الحياة فخفق للجمال وخفق للغرام وللامل ، ذلك القلب الذي حسبه ميتاً قد بعث بالايمان والرجاء

رأى فمال فباح بحبه وما تكتم في شيء من حاله ومن امره ومرت به ايام ما عرفت انساناً وصل الى غبطة وسعادة بالقدر الذي وصل اليه وما نبثت عن امريء انقطع باخلاص وصدق الى وله شغفه كمثل انقطاعه وتفانيه

وسرعان ما اختلفت به الاحوال وتبدل من طلاقته بكآبة ومن احلام السعادة بذهول غريب ولزم الغم والحزن

نفسية اميل ليست من هذه النفسيات السريعة العطب والسريعة التقلب فاذا مال مال عن قلب واذا احب احب حتى الموت ولكني ما زلت اجهل سر ما طرأ عليه ولو انني على اكثر من اليقين بانه باق على عهده مقيم على اخلاصه

في مثل هذه الظروف اضعت اثر (اميل) وفي هذه الظروف وتحت تأثير هذه الانفعالات قصدت (الروشة) وبي هاجس مريع وقبالة تينك الصخرتين الخالدتين وجدته فوقفت على قاب قوس منه اتهيب عزلته وهذه الكآبة البادية في اكبابه حتى اذا هم من مجثمه عرضت له فاستأنس ، وسرنا نخط اقدامنا على الهامش الرملي اثراً لا يلبث ان يمسحه الموج كما يترك وجودنا على هامش الحياة اثراً يطمسه تعاقب الايام

— ٢ —

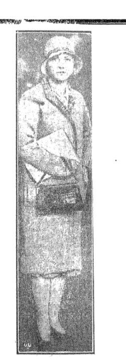
الروشة !!

رابية جرداء في الشاطيء المنحرف من غربي بيروت ، مكنتها الطبيعة من مسها فاستأثرت بالوفير من محاسنها والرائع من جمالاتها

لها الله في تناسق بدائعها وتآلف اضدادها ، تستهويك جملة ويسبيك ناتيء من صخرها ضامر من اخاديدها ويصبيك منكمش من جسمها معقود الى منبسط من رملها ممهود

قطعة من البديع شطر الحسن بين الجامد الصامد من تربها والذائب الرجراج من مائها ، وطرفة من الفن لم تهذب ولم تصقل لبست جلباباً من الروعة يجسم امامه الشعور بين التهيب والاعجاب

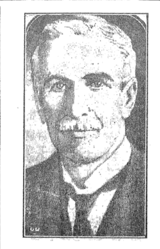
وما على (الروشة) ان بدا جمالها عارياً ساكتاً . . انه لجمال يستوي على علتيه ساحراً ، لا ترنو اليه النواظر الا ايقظ الفتنة في الخواطر واستخف النفوذ حتى تأخذ بالغلو في اية من عواطفها وفي النافذ الساطي من تأثراتها . . في ظلال ذلك السكوت يسمع همس الشعور الدقيق وينكشف وحي الضمير الصادق ، وعند تلك العرية تشتد الانفعالات



الآنسة ايلين ويلس

بطلة التنس في امريكا

وهي مزاحمة سوزان لنكلن في بطولتها وقد وصلت الآنسة ويلس الى فرنسا حيث تجيء كل عام لمتابعة بعض الدروس وللاشتراك باهم مباريات التنس ، وتشتغل اثناء اقامتها في باريس بارسال نماذج من الازياء الحديثة لاحد كبار محلات كاليفورنيا وهكذا نرى هذه الفتاة تشتغل بالتجارة وتدرس العلوم وتباري في التنس في آن واحد



السر شارلس اديس

مندوب انكلترا الجديد في مؤتمر التعويضات

هو المندوب الجديد الذي عينته انكلترا خلفاً للورد ريفلستوك الذي توفي فجاة ونشرنا رسمه في العدد الماضي

جمال ثابت راسخ ٠٠ ولكنه ابداً طريف وداعماً شيق ٠٠ هو هو على فصول السنة الاربعة بكرة واصيلا ، في ضوء القمر وتحت رداء الحلك ٠٠ هو هو على تقلبات الزمان وتبدلات العمران، صورة من صور الخلود ، رونق في جلال وعظمة في بساطة

٠٠ لو تبت الاثر بعد الاثر مما خلفت المواكب التي مرت بهذا المكان الوسيم لقرأ الطائف في جوانب (الروشة) اسطورة عجباً هي تاريخ انسانية كاملة حافل بكل ما اشتملت عليه العوالم من بؤس ورخاء وحب وقلى و٠٠ و٠٠ لكانت في نواحي (الروشة) « سيما » شائقة باتم مجموعة من صور البشرية السارحة في فضاء هذه الحياة

لا تدري ما يزحك في انحاء (الروشة) ولا تملك علم ما يهتاجك وقد وقف بك الركب في جنبة من جنباتها ، انما سرعان ما تثور كوامن نفسك وتتفجر براكين عواطفك ، وتنفرج امامك ثلمة في جدار الحاضر تطل منها على الماضي تستعيده الذكريات وعلى الآتي يتمثل املاً او يأساً ؟

سواء في اهتياج الشجن وقفتك عليها في اية ساعة شئت ، فما اختلاف ظروف الزمان بمغير من مباهج المكان او براق مرة من سطوة ذلك السحر العجيب !

خلاء فسيح ! ٠٠ يمرح فيه الهواء طلقاً شذياً كالرأي الحر في الفكر الحر ٠٠ ويمتد امامه البحر رحبه لجته كالسر العظيم في نفس كريم او خطرة الصفح في صدر حليم!

٠٠ اولى بسمات الفجر ينقل بها نسيم السحر ويعدو مجولا ليستقر بها على تينك الصخرتين، توأمين في جوفهما يهزئان بالاعصار وبالعصور

اما ساعة الغروب فقد عدت متناول الوصف ٠٠ الارض في بردة معصفرة والبحر ذوب تبر مزئبق

٠٠ الليل للسمر ! والليل للنجوى ٠٠ احبب بهما فيه في جوار (الروشة) حرم يعتكف في قدسه جنود الحب وعباد الجمال

— ٣ —

منطقه الانتحار

مرت فحمة الليل على الافق البعيد تمسح بواقي الشفق الرائعة ، والهلال ؟ طفل نحيل شدت عليه حرب الظلامه فقوسته تقويساً

في تلك الساعة ، امام ذلك المنظر الفاتن افلتت من (اميل) زفرة حلتها اعماق صدره فاسرعت بيدي الى صدري اتلمس موضع قلبي وقد احسست انه داب اسى واشفاقاً

لزمته سنين اظهرته فيها على اخلاص مني غير مشوب فكنت بذلك منتهى جزله ومشتكى حزنه لا تقبل عليه الليالي بصفو او كدورة الا افضى الي به امينا مطمئناً

قال وقد ترقرق الدمع في مآقيه

« ثلاثاً شهدت الهلال في موضعه وموضعي الذي ترى ٠٠ شهدته في سكرة من سكرات الغبطة المتناهية ٠٠ شهدته معها ؟

« انها اكثر من جميلة ، هي كما رسمها ريشة المصورين القدماء ، صوته عذب نقي تتغلغل نبراته الى القلب ، يشعر معها الانسان انه الى جانب معين فياض من العذوبة او الى جانب كنز من السعادة والهناء

« ما صحبتها مرة الا شعرت بنشوة غريبة واستحوذت علي عاطفة ما عرفتها في جانب انثى عرفت الميول ، والشهوة والعبث واللهو بجانب كثيرات اما هي ٠٠

فقد كنت احبها حباً لا شهوة

« الى جانبها عرفت ما تستطيعه المرأة من تحويل حياة الرجل وما يمكنها ان تبعث فيه من امل قوي ينير جميع جوانب نفسه

« ليس الشر كامناً في طبيعة المرأة مهما صدر عنها منه ، وليست السعادة التي يتمناها الرجل سوى في الرفيقة التي يدنو منها شيئاً فهما يصده عنها ما يقوم في نفسه من احترامها ومن تقديس هذا الاناء الذي يراه مفعما بالاكسير الساحر الذي يجعل الحياة روضة هنية

« لا تسلني عن مولدات هذا الشعور وبواعث هذا الاحترام ، بل اقول لك انها مما يدق عن علمي وادراكي ولكنها كائنة

« ربما كانت المحنة القاسية وكلانا بها شرع مما بعد بين تلك البواعث التي اوجدت بيننا ما اوجدت واحدثت تفاهماً بين نفسينا

« ٠٠ في مثل هذه الساعة وشاهدنا هذا الهلال لفظ كل منا وعده ، وكلانا حر في الذي يفعل والذي يقول ٠٠ اما انا فكما ترى ولكن هي؟

« لم تكن خادعة فالذي سوى ذلك الهيكل وجمله بارق العواطف ومر به على تجارب الزمان لا يشاء ان يودع فيه شيئاً من المخاتلة والرياء ، ومع ذلك فقد اعرضت اعراضاً مؤلماً

٠ ٠ ٠

سكت (اميل) وسكت وكل منا في نجوى وكل منا عند المقيم المقعد تمر بنا العدادات « تاكسي » حاملة المتنزهين ازواجاً وفرادى ونحن في ذهول عميق ٠

اخذني من يدي واشرف على صخرتي (الروشة) وقال :

ساشهد الهلال من هذا الموضع شهراً بعد شهر ذاكراً متألماً ٠٠٠ ولقد يقد مرة فلا تقع خيوطه الفضية الا على جثة طافية لفظها اليم بعد ان غاص فيه سرها

دع زواة الاخبار يقولون ما شاؤا فلم يعد حسابي في ايديهم بل بين يدي ربي

دعهم يقولون كل ما يتبادر الى مخيلاتهم اما انت وحدك فثق انه مات في سبيل قوله « اما لها واما للموت »

٠ ٠ ٠

ألا في سبيل الحب ، وفي سبيل الوفاء ما صبر (الروشة) منطقة الانتحار

بطرس معوض

كرسي الاعتراف

اراك تفتش في عرض هذه البلاد وطولها عن رجل يقر بضعفه ٠٠ ولكن عبثاً تفتش !

فالرجل الذي يقر بضعفه تحت هذه السماء لم يخلق بعد فالجميع هنا أقوياء ٠٠ اقوياء لا يتنازلون عن شبر واحد من طريق « المجرة » او شعاع واحد من اشعة الشمس

الابطال ٠٠ الجبابرة ٠٠ الجهابذة ٠٠ ملوك الشمس ٠٠ اصحاب الارادات الحديدية والذكاء الفياض والقلوب الفضة ٠٠ اصحاب المعجزات ٠٠ جيران « زحل » ٠٠ ابناء عم عطارد والمشتري الذين لو كان لهم مكان يقفون عليه — وهو ما اشتهاه « ارخميدس » لزحزحوا الكرة الارضية ٠٠ الخطباء الذين لا يشق لهم غبار ٠٠ الكتاب الذين لا يجارون في مضمار ٠٠ الشعراء الذين يحسدهم هوميرس وفرجيل وشكسبير وهيجو ٠٠ حاملو العصي الساحرة ٠٠ الراكبون متون الآفاق حفدة المردة ٠٠ النوابغ النوابغ النوابغ : جميع هؤلاء الذين يحلون جيد الانسانية ويقيمون في اجمل قاعة من قصور العلياء ولا يطأطئون الرؤوس لاحد ابداً ابداً ٠ جميع هؤلاء المصطفين الذين خلقهم الله قبل سائر الخلق عند بزوغ الفجر وتوج بهم قائمة المخلوقات تجدهم هنا ٠٠ في هذه الارض ٠٠ في الشرق ٠٠ في لبنان وسوريا ٠٠ على ضفاف هذا البحر وراء هذا الجبل

فلا تسأل احداً من هؤلاء المتفردين عن ضعفه ٠٠ فالضعف في نظرهم كلمة كالمستحيل لا معنى لها في القاموس ٠ كلمة مضحكة ٠ ولا تقل لاحد في هذه الديار : لقد اخطأت ٠ فالافواه هنا لا تتدفق منها الا ينابيع العقل والحكمة والصواب

لا تقل : هذا ظالم فجميعنا عادلون ٠ ولا تقل هذا عقيم فجميعنا كارض الفرات والنيل تخرج رخيص الزرع واثمنه دون ان يشقها محراث

نحن لا نعترف بضعفنا وخطانا الا للكاهن فاذا تركنا كرسي الاعتراف عدنا الى الوهيتنا ٠٠

قد يتلعثم كلمنصو على المنبر ٠٠ اما خطباؤنا ٠٠ قد يخسر المارشال « بتان » المعركة ٠٠ اما نحن فكاكليل الغار تغمرنا دائماً وابداً ٠٠٠ اي والله ٠٠ دائماً وابداً ٠٠ ولم نخسر شيئاً بعد ولن نخسر شيئاً فلقد ارمنا مع السماء وما وراء السماء عقد ضمان



الفن الصيني

هذه الفتاة تدعى «نهلماجن» وهي فضلاً عما في ابتسامتها من عذوبة تعد احسن ضاربة على القيثارة في بلاد الصين

يضمن لنا الفوز الى ابد الآبدين ودهر الداهرين٠٠ صدورنا دروع من حديد ٠٠ وجباهنا صائغ من ذهب ٠٠ وفي كل عين من عيوننا يبيت عشرة آلاف نسر

القوة ٠٠ القوة ٠٠ العظمة ٠٠ الجلال ٠٠ الكمال ٠٠ هذا شعارنا في الوجود ٠ لا يعترف احد منا لرفيقه ولا يعترف احد منا لاحد في العالم بالتفوق ٠ كلنا نعم الفتى ٠ كلنا معصومون عن الخطأ ٠ كلنا ننبذ كلمة الضعف وننكرها انكاراً باتاً

٠ ٠ ٠

وتمر بنا الايام وسكرة هذا الغرور المضحك المبكي ما تزال تحتل نفوسنا احتلالا مدهشاً!!!

الله من الغرور قاتل الافراد والامم !!

الله من الكبرياء ! ومن الظهور بغير المظهر الذي تريده الحقيقة والطبيعة !

الله من الفوضى الروحية العمياء التي تخيم هذه الربوع

كيف نقوى على محاربة الضعف الذي يملأ كياننا اذا لم نعترف به بجرأة وصراحة واخلاص امام الله وامام نفوسنا وامام العالم

رويدكم انها الراكبون جياداً من خشب ٠ انكم تسرعون الى حتفكم والى حتف هذه الامة فارأفوا بها وبانفسكم

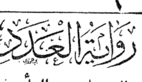
هل الاقرار بالضعف والخطأ عيب يخجل او جريمة تحط من الكرامة

لا ليس الضعف والخطأ عيباً او جريمة ولكن العيب والجريمة ان نرفع رؤوسنا الى السحاب والحفر تحت اقدامنا

العيب والجريمة والضلال والجنون ان نتعامى عن السماجة فينا فيخلو لها الجو لتحتل البقية الباقية فينا من الجمال والصلاح

اننا اذا لم ننحن اولا على كرسي الاعتراف ونعترف بضعفنا وعيوبنا استحال علينا ان نتناول بافواهنا ما نشتهيه من كأس المستقبل

راجي الراعي المحامي



الرجاء بعد اليأس

بقلم — فؤاد بدوي

بينما كان المسيو ارنست ده مكسيم سائراً في احد شوارع مدينة نيس استلفت نظره مراى فتاتين تبيعان زهوراً امام مخزن احد التجار وهما على جانب كبير من الجمال واللطافة وسيماء النبل مرتسمة على جبينيهما ثم راى ذلك التاجر يبعدهما عن مخزنه ويخشن لهما الكلام ورمى بطبق زهورهما خائباً وانتهرهما

ونظر ارنست على خد احداهما دمعة حارة فهم انها عصير قلب يحتضر تحت شبح البؤس القاتل فتقدم منهما واشترى باقة زهور وسألهما بلطف عن حالتهما وسبب غضب ذلك التاجر فقالت الكبرى — ليدا — :

— انه ذو قلب صخري لا يعرف للشفقة معنى فابي مريض في البيت وليس بيدنا ما نشتري به الدواء وعبثاً نحاول ان نسترق قلبه ليتركنا نبيع زهورنا هنا حيث يزدحم المارة فما كان يرضيه غير طردنا وقد قال لنا الطبيب انه اذا لم نأخذ الدواء لوالدنا قبل ظهر هذا النهار يقضى عليه

وتساقطت الدموع من نرجس علينيهما وكوت خديهما حمرة الخجل فزادت وجههما جمالا على جماله ولم يشأ ارنست ان يزعجهما بكثرة السؤالات عن والدهما فتقدم بلطف من « ليدا! » ووضع في جيبها بطريقة خفية قطعة من النقود وترجى التاجر بهما وانصرف

بين الدقيقة والدقيقة كانت كل من الاختين تحسب ما معها لترى اذا صار كافيا لثمن الدواء فما وضعت ليدا يدها في جيبها حتى صرخت باختها قائلة : فيوليت ! (وهو اسم الفتاة الثانية) خمسماية فرنك في جيبي من اين انت فازهلت اختها وقالت : لعله ذاك الشاب الذي تلاطف واشترى منا قبل هنيهة فقد رايته يقترب منك كثيرا

فقالت ليدا :

— اذاً هو مال حرام لا يجوز لنا التصرف به وذهبت تعدو في السوق علها تجد المسيو ارنست فتعيد اليه ماله فلم تعرفه بين الجماهير المزدحمة وعادت تقول لاختها لنصرف ثمن الدواء لوالدي ومتى بعنا زهورنا نبحث طويلا عن ذاك الشاب ونعيد اليه ماله

فذهبتا الى دارهما وارنست يتبعهما بطريقة لم تشعرا بها وما دخلتا حتى دخل على الاثر وقال للمريض :

— انني ياسيدي طبيب وقد بلغني ما انت عليه فاريد ان الطف ما بك …

فصرخت ليدا قائلة : هذا الذي رايناه في السوق فاعتذرتا اليه عن تصرفهما بماله فقال : انني قدمتها ثمن الزهور فهي حلال لكما وضعتها باختياري

فشكرناه على حسن صنيعه . واخذ الاب المريض يعتذر الى ابنتيه عن تصرفه الماضي وكيف انه هورهما في هذا الشقاء بعد سعادتهما الماضية ، فهو البرنس موريس ده بربون كان من اشرف واغنى سكان فرنسا فبدد ماله على سعادة حسناء من كواكب سينما كالبدر جمالاً والنسيم لطفاً لكنها كالافعى روغاً فهي شيطان رجيم في صورة امرأة زرع الله كل ما عنده من جمال في وجنتها فكانت نظرتها كافية لان تلين اقسى القلوب ، وتستهوي النساك والزهد القت شباك حبها حول قلب هذا البرنس وظلت به الى ان جردته من ماله وشرفه وطردته مريضاً يائساً تأتيه الفتاتان بقوت يومه بما تبيعانه من الزهور وكان يذكر ماضيه الفينة بعد الفينة فيبكي ما شاء له البكاء ويلعن الساعة التي عرف بها تلك العاهرة فتقول له الفتاتان ما مضى قد مضى فانا سعيدتان بمهنتنا الشريفة (بيع الزهور) ولا نريد ان تعيد علينا حديث ماضيك فلكل انسان هفوة . وقطع ارنست مجرى الحديث وقال :

— انا يا سيدي الدكتور (فلان) صاحب المستشفى المعروف (بمستشفى نيس الكبير) ، فهل لك ان اسير بك اليه واقيم على خدمتك اشهر المرضين وخيرة الاطباء ؟

قال — اشكر معروفك يا سيدي واطلب منه تعالى ان يعيد الي ماضي لأريك كيف اكافيء صاحب الفضل وركب المريض وابنتيه سيارة اقلتهم الى مستشفى ارنست وهناك اعتنى بهم الاعتناء كله فخصص للمريض اشهر المرضين واحذق الاطباء ووضع حدماً للفتاتين ولم يسمح لهما بتعاطي شيء ورجا لهما ان تقبلا منه النفقات فرضيتا بعد استشارة والدهما

مكث المريض في مستشفى ارنست شهراً كاملا كان يزوره به مرات عديدة في النهار الواحد فتقدم له الآنسة ليدا بطاقة زهور حوت اجمل الاصناف وهي دالة بوضوح تام على سلامة ذوقها وفطنتها فيقبلها مبتسماً ويذهب الى عمله

شعرت ليندا بشيء يتسرب في قلبها فيملأها شعوراً ويذيبها عاطفة ويجعلها تنتفض كالعصفور بلله القطر كلما ذكر ارنست امامها ، تلك كانت العاطفة القوية التي لا يدرك الانسان كنهها فيعبر عنها بلفظة « حب »

ليدا ليست على جانب عظيم من الجمال لكنها راقية متضلعة ذات ذوق سليم ولطف قلما وجد في فتاة غيرها فتمتلك القلوب بمجرد نظرة وفيها جاذب خفي يجعلها محبوبة ولا يدري الشاب ماذا احب بها زارها ارنست يوماً وهي جالسة مع اختها فيوليت على بساط من الزهور في حديقتها فاظهر لليدا شيئاً من الحب فرأى دمعة في عينا فيوليت فهم انها دمعة الغيرة في الحب وفيوليت اجمل من اختها وجهاً لكن تلك اسلم ذوقاً وارق شمائلا

فشعرت ليدا بموقف اختها وكان بيدها زهرتان فالتفتت الى ارنست وقد ارادت مداعبته فقالت :

— اي الزهرتين تريد يا مسيو ارنست؟ انني اقدم لك هذه الزهرة (الفيوليت) فهي اجمل من اختها وتليق بك فادرك ارنست معنى ذلك اللغز ، وقد شعر انه الى ليندا اميل منه الى فيوليت فقال:

— نعم انها اجمل ولكنني ارغب بالاولى فهي الطف واذكى رائحة وانا لست ممن يشغفون بالجمال الخارجي وكثيرون عشاق الجمال فقدمي الثانية لسواي …

جرت هذه المحاورة بين ليدا وارنست ولم تفهم منها فيوليت شيئاً فقد كانت مشتغلة بحب ارنست عن ان تفتكر بسوى ذلك ولم يشأ المسيو ارنست ان يحرق قلب الشقيقة بعدم الاكتراث فاظهر لها كل اهتمام واعتبار ورأى انه في موقف حرج بين الاختين فقرر في نفسه ان يهجرهما معاً مهما كلفه الامر الى ان يأتي الفرج من لدنه تعالى

تعالى الاب فعاد الى قصره بعد ان شكر ارنست بكل ما اعطيه من منطق ورجعت معه فتاتاه وفي قلبيهما من الحب ما لو تصور لكان جبلاً حذاء الجبال

بعد ايام قليلة من هذا الفراق اتى شيخ محدودب الظهر الى بيت البرنس والد الفتاتين واخبرهم عن ارنست انه سافر بسياحة الى البلاد الشرقية ليزور الاماكن المقدسة وارز لبنان وآثار بعلبك وكيف انه اوكل القصر اليه وسلمه كل ممتلكاته الى ان يعود من سفرته فدخلت كل من الفتاتين غرفتها واخذت تشهق بالبكاء

مضت الايام وليس من يقدر ان يعزي هاتين العاشقتين عن مصابهما بفراق ارنست فكانتا ترتاحان قليلا الى حديث الشيخ الذي كثيراً ما كان يحدثهم عن ارنست ويروي لهما من الحوادث والنكت ما يسليهما وكانت ليدا لا تقدر ان تمضي يوماً واحداً دون ان تجتمع بذاك الشيخ ، فقد شعرت بجاذب داخلي يجذبها اليه فنبرات صوته قريبة من نبرات صوت ارنست فتتأمله فتراه شيخاً محدودب الظهر ، وعظمة السنين ظاهرة في جبينه المجعد

مضت السنة وبعض الثانية فزفت فيوليت الى احد اشراف نيس بحفلة حافلة وحسدها الجمهور على عريسها المكتمل الاوصاف ، وظلت ليدا منتظرة اخبار ارنست فلم يظهر لها عنه شيء وكانت كل ساعة بعاد تزيد اضطرام قلبها ، فصممت على الانتحار تخلصاً من تلك الحياة المرة ولحظ الشيخ ارتباك ليدا فاخذ يحادثها ويروي لها نكاته كالماضي فلم يبسم لها ثغر فهي تفتكر كيف تقابل شبح الموت المخيف وسارت الى شاطيء البحر وركعت تبتهل الى العذراء لتخلصها من ارض الشقاء ، واخذت تنزع ثيابها واذا بذاك الشيخ يظهر لها ويقول : ماذا تفعلين يا ليدا ؟

قالت : استجير بالموت من شقاء الحب ، فقد عشقت ارنست عشقاً ملك علي حواسي وشواعري وهجرني فاضرم نار البعاد في صدري فكانت كل دقيقة بمثابة جمرة جديدة تضاف الى تلك النار حتى انفجر ذاك البركان ولم يعد بامكاني الصبر فاريد ان اطفيء حياتي ونار قلبي في هذا البحر الهائج فخبر ارنست اذا عاد عن حالتي وقل له انني صبرت الى

ان عيل صبري فنشدت الموت عسى ان تطير روحي الى حيث هو فترفرف فوقه في عالم اللانهاية ولوداع يا صديقي الشيخ .

فحاول ان يسكن ما بها فكان يزيدها يأساً على يأس ومشت الى البحر ، فنزع الشيخ عن وجهه وجهاً مستعاراً واخرج صرة ثياب من بين كتفيه وصرخ : « لبدا حبيبتي » فالتفتت اليه واذ هي بين دراعيه تصرخ قائلة

— ارنست حبيبي ما هذا ؟ احلم ام يقظة ؟

فاخبرها انه فعل ما فعل كي لا يفتن بين الاختين . اما الآن وقد اصبحت فيوليت عروسة فقد خلا لهما الجو وكانت ساعة لقاء يدرك كنهها كل من التقى بحبيبه بعد هجر طويل وعاد الى قصره فاقام حفلة العرس وعاشا حياة سعيدة يحسدهما عليها سكان النعيم .

« فؤاد بدوي »